

# أسرار

من عالم الحيوان  
معلومات مذهشة وحكايات مثيرة

تأليف

سلامة محمد سلامة

رسوم

على الرئيس  
رشا كامل

إشراف فني

أ.د. سامح حسان

كلية الفنون التطبيقية

سفير

الطبعة الأولى

2009 / 1430

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع : 2009 / 16435

التقديم الدولي : ISBN: 978-977-361-694-7

**سفيح**

١٦ ش محمد عز العرب من ش قصر العيني - ص.ب: ٤٢٥ الدقى - القاهرة

ت : ٢٥٢٢٩٩٠٢-٢٠٢ + فاكس : ٢٥٢٢٩٥٠٥-٢٠٢ +

E-Mail: info@safeer.com.eg Web Site: www.safeer.com.eg

المعرض الدائم

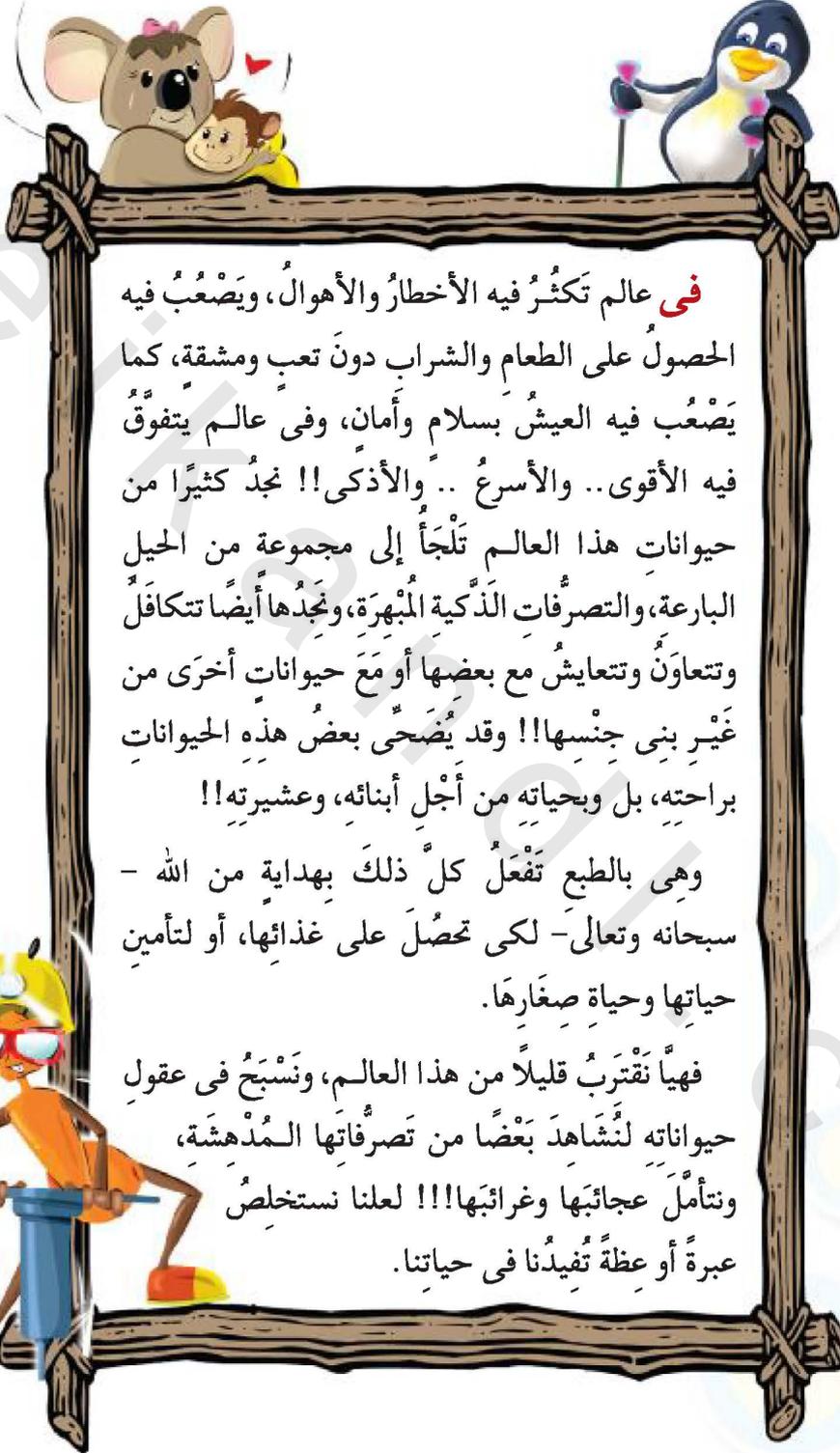
٤٨ ش أحمد عرابي المهندسين

تليفون : ٣٣٠٤٩٤٠٣ - ٢٠٢ +

إخراج فنى على الرئيس

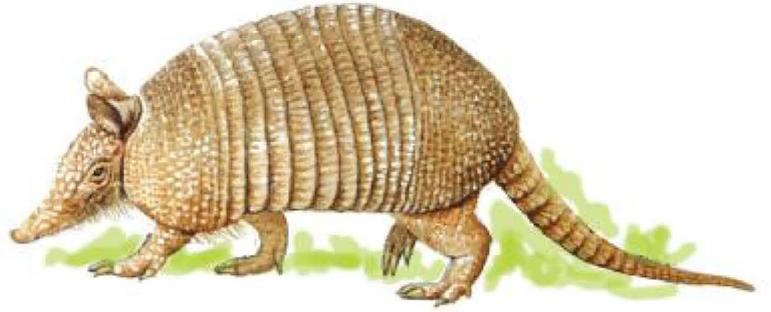


## مقدمة



في عالم تكثُر فيه الأخطار والأهوال، ويصعب فيه الحصول على الطعام والشراب دون تعب ومشقة، كما يصعب فيه العيش بسلام وأمان، وفي عالم يتفوق فيه الأقوى.. والأسرع.. والأذكى!! نجد كثيراً من حيوانات هذا العالم تلجأ إلى مجموعة من الحيل البارعة، والتصرفات الذكية المبهرة، ونجدها أيضاً تتكافل وتتعاون وتتعايش مع بعضها أو مع حيوانات أخرى من غير بنى جنسها!! وقد يضحى بعض هذه الحيوانات براحتة، بل وبحياته من أجل أبنائه، وعشيرته!! وهي بالطبع تفعل كل ذلك بهداية من الله - سبحانه وتعالى - لكي تحصل على غذائها، أو لتأمين حياتها وحياة صغارها.

فهيأ نقترب قليلاً من هذا العالم، ونسبح في عقول حيواناته لنشاهد بعضاً من تصرفاتها المدهشة، ونتأمل عجائبها وغرائبها!!! لعلنا نستخلص عبرة أو عظة تُفيدنا في حياتنا.



### الْمُدْرَعَةُ الْحَيَّةُ

**ينتمي** حيوان المدرع إلى رتبة الحيوانات عديدة الأسنان التي تأكل الحشرات، وتحمي جسم المدرع حراشف قرنية تغطي جسمه كله كالدروع، وبعض أنواع المدرع يلف جسمه كالكرة بشكل مدهش وعجيب، وذلك عندما يشعر بالخطر.

### الْمَخَادِعُ الْكَبِيرُ

**يلجأ** حيوان الأبوسوم إلى حيلة ماهرة جداً عندما يشعر بالخطر، حيث يتظاهر ببراعة فائقة بالموت، فيستلقي مسترخياً تماماً على جانبه مغمضاً عينيه ومُدلياً لسانه، ولا يأتي بأى حركة أبداً، حتى ولو اقترب منه عدوه ولمسه، وهو يلجأ إلى هذه الحيلة لأن الحيوانات المفترسة تفضل الفريسة الحية، وتترك الحيوانات الميتة وشأنها، وما إن يزول الخطر حتى يعود الأبوسوم إلى طبيعته من جديد، ويفر ناجياً بحياته.





### بَطْلُ التَّخْفِي

● ادْعُ إِخْوَتَكَ أَوْ زَمَلَاءَكَ فِي الْمَدْرَسَةِ أَوْ النَّادِي أَوْ الْحَيِّ إِلَى رِحْلَةٍ إِلَى إِحْدَى الْحَدَائِقِ الْعَامَةِ، ثُمَّ قُمْ بِعَمَلِ مَسَابِقَةِ طَرِيفَةٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ، يَحَاوِلُ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِبْرَازَ مَهَارَتِهِ فِي التَّنْكَرِ أَوِ التَّخْفِي مِنَ الْآخَرِينَ بِاسْتِخْدَامِ الْأَشْيَاءِ الْمَحِيطَةِ بِهِ، أَوْ بِمَا يَبْتَكِرُ هُوَ مِنْ أَسَالِيبٍ، ثُمَّ يَقُومُ أَحَدُكُمْ بِالْبَحْثِ عَنْ زَمَلَائِهِ، وَيَالِطُبْعِ سَيَفُوزُ آخَرُ مَنْ تَسْتَطِيعُونَ اكْتِشَافَهُ.

● يُمْكِنُكَ اسْتِخْدَامُ بَدَلَةِ تَدْرِيْبٍ قَدِيمَةٍ، وَتَخْطِيطُهَا بِخُطُوطٍ تَمْوِيهِ تَقَارِبُ أَلْوَانِ الشَّجَرِ كَمَا يَفْعَلُ رَجَالُ الصَّاعِقَةِ أَوْ الْمِظَلَّاتِ.

### كُرَّةُ الْأَشْوَاكِ

**لِلْقَنْفِذِ** طَرِيقَةٌ مُدْهِشَةٌ يُدَافِعُ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ، فَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ حَيَوَانٌ ضَعِيفٌ، بَطِيءُ الْحَرَكَةِ، وَرَوَيْتُهُ ضَعِيفَةٌ جَدًّا أَثْنَاءَ النَّهَارِ، إِلَّا أَنْ جِسْمَهُ يَتَسَلَّحُ بِمَجْمُوعَةٍ هَائِلَةٍ مِنَ الْأَشْوَاكِ الْحَادَةِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي قَدْ يَصِلُ عَدْدُهَا إِلَى نَحْوِ (٥٠٠٠) شَوْكَةٍ، وَعِنْدَمَا يَشْعُرُ الْقَنْفِذُ بِالْخَطَرِ فَإِنَّهُ يَكْوِرُ جِسْمَهُ بِسُرْعَةٍ لِيُعْطِيَ بَطْنَهُ الْخَالِيَّ مِنَ الْأَشْوَاكِ، فَيَصْبِحُ شَكْلُهُ مِثْلَ كُرَّةٍ مِنَ الْأَشْوَاكِ الْحَادَةِ الَّتِي يَصْعُبُ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ لَمْسُهَا.

### الْبَالُونُ الشَّائِكُ

**يُعْطِي** جِسْمَ سَمَكَةِ الشَّيْهَمِ أَشْوَاكَ حَادَةً تَحْمِيهَا مِنْ أَعْدَائِهَا، وَتَقُومُ هَذِهِ السَّمَكَةُ الْغَرِيبَةُ عِنْدَمَا تَشْعُرُ بِالْخَطَرِ بِنَفْخِ جِسْمِهَا إِلَى ضِعْفِ حَجْمِهَا أَوْ ثَلَاثَةِ أضعافِهِ!! فَيَصْبِحُ شَكْلُهَا كَبَالُونٍ مُعْطَى بِالْأَشْوَاكِ، فَيَصْعُبُ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ افْتِرَاسُهُ، كَمَا أَنَّ لَحْمَ هَذِهِ السَّمَكَةِ سَامٌ أَيْضًا!!



## الأرنبة الكسولة والقنافذ الشطار



**اختارت** أرنبة كسولة أن تسكن بجوار مجموعة من القنافذ النشيطة، كانت هذه الأرنبة تحب النوم كثيرًا جدًا، وتكره العمل، أما القنافذ الشطار فقد كانوا يعملون كل يوم في همة ونشاط في حفر جحر جديد لهم، وبعد تعب وسهر حفرت القنافذ جحرًا عميقًا له عدة مداخل ومخارج لتساعد القنافذ على الهروب من أعدائها.

كانت القنافذ تخرج من جحرها الآمن كل يوم، وتسير مسافات طويلة لتبحث عن طعامها من الفئران والحشرات الضارة، وكانت تمر في طريقها على الأرنبة الكسولة فتجدها نائمة فقال لها كبيرهم: قومي أيتها الجارة العزيزة، وأكمل حفر جحرك حتى تنامي بداخله في أمان وسلام، فالغابة مليئة بالأخطار، ولا بد من الحيلة والحذر.

ف نظرت إليه الأرنبة بعد أن فركت عينيها في كسل، وقالت له في ضيق: من أنت حتى تحدثني هكذا؟! لقد أخطأت كثيرًا عندما سكنت إلى جواركم، فأنتم



جيران مزعجون، وأشكالكم قبيحة، وأجسامكم مليئة بالأشواك الحادة الغريبة، ولا أجد  
فائدة لكم أبدًا !! أما بخصوص هذا الجحر الذي تحدثني عنه، فلن أكمل حفره،  
وسوف أبنى بيتًا جميلًا من القش يليق بأرنبية جميلة لها فراء ناعم مثلي.

استمعت القنافذ إلى كلام الأرنبية في صبر، ثم قال لها صغيرهم في أدب: لا  
تغضبى هكذا أيتها الجارة، فلقد خلقنا الله هكذا، ولا يملك أحد أن يختار شكله، ثم إنه  
ليس المهم أشكالنا، ولكن المهم أن نعمل ونجتهد، ونفيد من حولنا.

فردت عليه الأرنبية في سخرية قائلة: تفيدون من حولكم؟! لقد أخبرتكم  
أنكم لا فائدة لكم !! هل فهمتم؟!!

ثم أخذت تضحك، وهي تضرب الأرض بأرجلها، وراحت في  
نوم عميق.

وذات يوم كان الثعلب جائعًا، فأخذ يبحث في الغابة عن صيد له حتى



وجدَ الأرنبةَ الكسولةَ ترقدُ على كومةٍ من القشِّ وهي غافلةٌ، فهجمَ عليها بسرعةٍ، فلما  
رأته جرت نحو جحرها القديم، واختبأت به لكن رأسها كان على مشارفِ بابِ الجحرِ،  
فمد الثعلبُ يده ليخرجها فأخذت تصرخُ، وتقولُ: ليتني أكملتُ حفرَ جحري.. ليتني  
أكملتُ حفرَ جحري!!

فسمعتِ القنافذُ الشطارُ صراخها فجزروا بسرعةٍ نحوها، وكوروا أجسامهم  
فأصبحت ثلاثُ كورٍ من الأشواكِ الحادةِ، ثم تدحرجوا ناحيةَ فتحةِ الجحرِ،  
وسدوها بأجسامهم.





ففرح الثعلب وقال : أخيراً اكتملَ عَشائِي : أرنبَةٌ وثلاثةُ قنَافِذٍ، يالها من وجبةٍ دسمةٍ!!  
ومد فمَهُ لِيأكلَهُم فغرستُ فيه أشواكُ القنَافِذِ الحادةِ، فأخذَ يصرخُ وهو يتألمُ ويقولُ : لن  
أقتربَ من هذا المكانِ ثانيةً.. لن أقتربَ من هذا المكانِ ثانيةً.

وبعد أن جرى الثعلبُ بعيداً خرجتِ الأرنبَةُ وهي سعيدةٌ، وشكرتِ القنَافِذَ الشطارَ،  
وقالتْ لَهُم : من الآن سوفَ أتركُ الكسلَ، وأُكملُ حفرَ جحري، وأُصبحُ  
نشيطةً مثلكم.



## سر شكل (٧)

**تتخذ الطيور أشكالا عديدة أثناء هجرتها،**  
ولعل أشهرها شكل (٧)، الذي يتخذه الإوز المهاجر،  
ولهذا الشكل فوائد عديدة لأفراد السرب، فعندما تضرب كل  
إوزة في السرب الهواء بجناحيها فإنها تتسبب في رفع الطائر الذي يليها  
مباشرة إلى أعلى، كما يمكن هذا التشكيل السرب من قطع مسافة إضافية تزيد على  
(٧١٪) عن المسافة التي يطيرها الطائر لو طار بمفرده، ومن فوائده أيضا أنه يحفظ أفراد  
السرب، فعندما تخرج إحدى الإوزات عن التشكيل فإنها تفاجأ بشدة بمقاومة الهواء،  
وسحب الجاذبية لها، فتعود بسرعة إلى التشكيل لتستفيد من القوة والحماية التي تمنحها  
لها مجموعتها.

## الاستعداد المدرس

**تهاجر الطيور بحثًا عن ظروف معيشية أفضل،** حيث الدفء والطعام  
الوفير، وأيضًا للتزاوج والتوالد، وقبل أن تبدأ الطيور رحلتها  
فإنها تأكل كمية كبيرة من الطعام، وتخزنها في أجسامها  
لتستهلكها على هيئة طاقة خلال الرحلة. وتعرف الطيور  
متى تبدأ رحلتها، وإلى أين تطير، وكيف تصل إلى أماكن هجرتها!! ومن المعلوم  
أن الهجرة عمل لا تقوم به الطيور فقط، بل إن حيوانات أخرى تهجر من أجل الأسباب  
السابق ذكرها مثل: ثعبان السمك، والحوث الرمادي، والتياتل الإفريقية.. وغيرها.



## أَعْظَمُ رَحَالَةٍ

**تَقُومُ** الحُرْشَنَةُ أو حُطَّافُ المَاءِ بِأطولِ رحلةِ هجرةٍ معروفةٍ في عالمِ الطيورِ، فهي تَطِيرُ كلَّ سَنَةٍ من أَقاصِي شَمَالِ كَنَدَا بالمنطقةِ القُطْبِيَّةِ الشَّمَالِيَّةِ إلى المنطقةِ القُطْبِيَّةِ الجنوبيَّةِ، ثم تعودُ إلى الشَمَالِ ثَانِيَةً، وهي بهذا تَقَطُّ نحوَ (٣٥,٤٠٠) كيلو مترٍ في رحلةِ الذَّهَابِ والْعُودَةِ!! ولا شكَّ أن رحلةَ شاقَّةَ كهذهِ تَتطلَّبُ إعدَادًا خاصًّا، وصَبْرًا لا مثيلَ لَهُ، وإصرارًا رهيبًا على بُلُوغِ الهَدَفِ!



### الرَّحَلَةُ النَاجِحَةُ

● تخيّل أنّك ستقومُ برحلةٍ إلى مكانٍ ما معَ أسرتك أو زملائك، وأنتُك سوف تكونُ المسئولَ عن تَنظِيمِ هذه الرحلةِ!!

فكّرْ بهدوءٍ عن الاستعداداتِ التي يَنْبَغِي أن تَسْتَخْدِمَهَا، والأدواتِ أو الأشياءِ التي يُمكنُ أن تحتاجَ إليها، ثمَّ سَجِّلْ قائمةً بِكُلِّ ذلكِ، ووضِعْ برنامَجًا محدّدًا وواضحًا للرحلةِ، متى سَتَبْدَأُ، وأَيْنَ سَتَنْجُو، ومتى سَتَنْتَهِي، وما المشكّلاتِ التي يمكنُ أن تُواجهكِ، وما الحلولِ الممكنةُ لها، ثم قارنْ كلَّ ذلكِ بما كتبتهِ إخوتك أو زملاؤك.

● حاولْ أن تصمّمَ خريطةً بخطّ سَيْرِ الرَّحَلَةِ بنفسيك.

### قُبْطَانُ البِحَارِ الجَلِيدِيَّةِ

**يَقْطَعُ** بِطَرِيقُ «أديليا» الذي يعيشُ في المنطقةِ القُطْبِيَّةِ الجنوبيَّةِ مسافةً تَبْلُغُ نحوَ (٣٠٠٠) كيلو مترٍ سَيْرًا فَوْقَ التَّلُوجِ المتجمدةِ إلى أماكنٍ تكاثره، وَيَتَّخِذُ هذا البِطْرِيقُ من الشَّمْسِ دَلِيلًا لَهُ في رِحَلَتِهِ!! وذلكِ في بَرَاةٍ غربيةٍ يتفوقُ فيها على كثيرٍ من أجهزةِ مَعْرِفَةِ الاتجاهاتِ التي ابتكرها البشرُ، وذلكِ قياسًا بقدراته، وقد اكتشفَ العلماءُ أنه عندما تَغِيْبُ الشَّمْسُ فإن هذا الطائرَ يسيرُ على غيرِ هُدًى، وعندما تُشْرِقُ فإنه يسيرُ في الاتجاهِ الصحيحِ!! ومن المعلومِ أن الطيورَ تحدّدُ طَرِيقَهَا بمراقبةِ الشَّمْسِ أثناءَ النهارِ، وتَتَّبِعُ النُجُومَ والقمرَ أثناءَ الليلِ.

## الإوزة المهاجرة



**أقبل** فصل الشتاء البارد، واستعدت جميع طيور الإوز للهجرة من الشمال إلى الجنوب حيث الدفء والطعام الوفير.

كانت الإوزة «لؤلؤة» تشعرُ بسعادة كبيرة؛ فهذه هي أول مرة تُهاجرُ فيها مع بقية الطيور.

وكانت «لؤلؤة» تحسن الطيران والتحليق بمهارة فائقة، وكانت دائماً تقول لجارتها «هدوء» التي تكبرها في السن: سوف أقطع مسافة السفر في أسرع وقتٍ ممكن، وسوف أصِلُ إلى الجنوب قبل أي إوزةٍ أخرى، ثم نفشت ريشها، ورفعت رأسها إلى أعلى قائلة: بل إننى سوف أصِلُ قبلك أنتِ يا «هدوء» على الرغم من أنك قد هاجرتِ قبلى مراتٍ ومراتٍ !!





واعتقد أنك لن تستطيعي أن تسيريني في هذه الرحلة الطويلة، وأنتك سوف تتعبين كثيرا أثناءها، وأضطرُّ إلى مساعدتك.

نظرت الإوزة الكبيرة إلى الإوزة الصغيرة في هدوء شديد، ولم تنطق بكلمة واحدة، بل راحت في نوم عميق حتى الصباح.

وما إن أشرقت الشمس حتى استعدت جميع الطيور للرحلة الطويلة فملأت بطونها بالطعام والشراب، بينما انشغلت «لؤلؤة» بالطيران هنا وهناك لتستعرض ريشها الغزير، وعضلاتها القوية، ومهارتها في الطيران.

وبدأت الرحلة، وتشكلت جُموعُ الإوزِ إلى مجموعاتٍ منظمة، يقودُ كلَّ مجموعةٍ قائدٌ مُدرَّبٌ تطيرُ خلفه بقيةُ الإوزِ في نظامٍ بديعٍ على شكلِ رقم (٧).

كان الإوزُ يُحَلِّقُ عَالِيًا فِي الْفُضَاءِ الرَّحْبِ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ تَبْدُو مِنْ تَحْتِهِ وَكَأَنَّهَا بَقْعَةٌ صَغِيرَةٌ، وَكَانَتْ «لِوَلْوَةٌ» تَطِيرُ فِي مَجْمُوعَتِهَا مُعْتَزَّةً بِنَفْسِهَا، وَكَانَتْ مِنْ حِينٍ إِلَى آخَرَ تَخْرُجُ عَنِ السَّرْبِ، وَتَنْطَلِقُ كَالسَّهْمِ بَعِيدًا جَدًّا، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى السَّرْبِ ثَانِيَةً!!

فَنَظَرَ إِلَيْهَا قَائِدُ السَّرْبِ فِي غَضَبٍ، وَقَالَ : لَا بَدَأَ أَنْ تَلْتَزِمِي بِمَكَانِكَ فِي آخِرِ الصَّفِّ لِأَنَّ الْإِوزَ الَّذِي يَسْبِقُكَ فِي الصَّفِّ يُخَلِّخُ الْهَوَاءَ أَمَامَكَ، مِمَّا يُسَهِّلُ عَلَيْكَ الطَّيْرَانَ وَإِكْمَالَ الرَّحْلَةِ.

لَكِنَّ الْإِوزَةَ الصَّغِيرَةَ لَمْ تَهْتَمَّ بِكَلَامِ قَائِدِ السَّرْبِ، وَأَخَذَتْ تَقُولُ لِزَمِيلَاتِهَا: مَا أَبْطَأَ طَيْرَانُكَنَّ !! يَا لَهُ مِنْ سَفَرٍ مُمَلٍّ!! ثُمَّ أَخَذَتْ تَطِيرُ، وَتَطِيرُ حَتَّى أَصَابَهَا التَّعَبُ. وَبَعْدَ فِتْرَةٍ دَخَلَ قَائِدُ السَّرْبِ إِلَى وَسَطِ التَّشْكِيلِ لِيَسْتَرِيحَ، ثُمَّ تَوَلَّى طَائِرٌ آخَرَ الْقِيَادَةَ بَدَلًا مِنْهُ.

كَانَ الْبَرْدُ قَارِسًا، وَالرِّيَّاحُ شَدِيدَةً، فَحَاوَلَتِ الْإِوزَةُ الصَّغِيرَةُ أَنْ تَقَاوِمَ الْجُوعَ وَالْبَرْدَ وَالتَّعَبَ لَكِنِّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ، وَأَخَذَتْ تَتَرَنَّحُ يَمِينًا وَيسَارًا حَتَّى أَوْشَكَتْ عَلَى السَّقُوطِ، لَكِنِّهَا وَجَدَتْ جَارَتَهَا «هُدُوءَ» إِلَى جَوَارِهَا تَسَاعِدُهَا وَتَشْجَعُهَا عَلَى الطَّيْرَانِ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَشَارَ قَائِدُ الْمَجْمُوعَةِ إِلَى الْإِوزَةِ «هُدُوءَ» وَإِوزَةٍ أُخْرَى بِالْهَبُوطِ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى تَنَالَ الْإِوزَةُ الصَّغِيرَةُ قِسْطًا مِنَ الرَّاحَةِ، وَظَلَّتِ الْإِوزَةُ الطَّيْبَةُ وَزَمِيلَتُهَا إِلَى جَوَارِ الْإِوزَةِ الصَّغِيرَةِ حَتَّى اسْتَعَادَتِ قُوَّتَهَا وَنَشَاطَهَا مِنْ جَدِيدٍ، ثُمَّ طَارُوا جَمِيعًا مَعًا، وَلَحِقُوا بِالسَّرْبِ، وَوَصَلُوا جَمِيعًا إِلَى الْجَنُوبِ بِسَلَامٍ.

نَظَرَتْ الْإِوزَةُ الصَّغِيرَةُ إِلَى جَارَتِهَا الطَّيْبَةِ «هُدُوءَ» وَقَالَتْ : شُكْرًا لَكَ يَا جَارَتِي الْعَزِيزَةَ، لَقَدْ عَلِمْتَنِي دَرَسًا لَنْ أَنْسَاهُ أَبَدًا، وَسَوْفَ اسْتَعَدْتُ لِرَحْلَةِ الْعُودَةِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا.





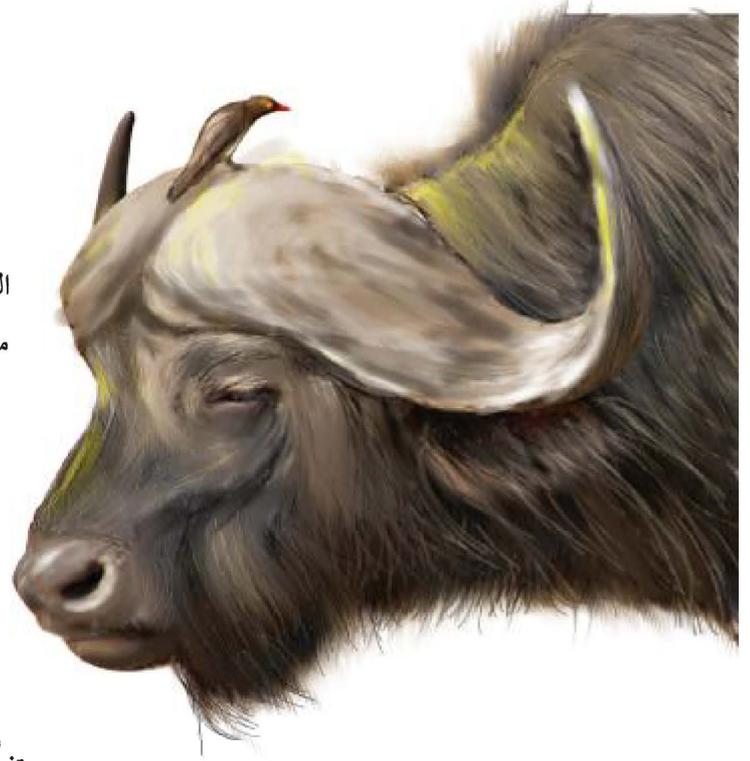
## التكافل وتبادل المنفعة



### الرادار الطائر صديق الحيوانات

**تكافل** مُدهش نشأ بين هذا الطائر الصغير المسمى بطائر القراد أو نقار الثور وبين مجموعة من الحيوانات البرية الضخمة مثل: الجاموس، والخرتيت، والزرافى، والحمر الوحشية.. وغيرها.

وذلك على الرغم من الاختلاف الكبير بينهما! ويقوم هذا الطائر بتقديم منافع جليّة جداً لهذه الحيوانات؛ فهو يتحرك فى أمان فوق أجسامها ليبحث عن الحشرات الضارة التى تتغذى على دماها ليأكلها، كما أنه فى الوقت نفسه يمثل راداراً حياً بالنسبة إليها حيث ينبهها باقتراب الخطر عندما يفزع عند اقتراب حيوان مفترس منها، فتنتبه هى الأخرى، وتفر ناجية بحياتها.



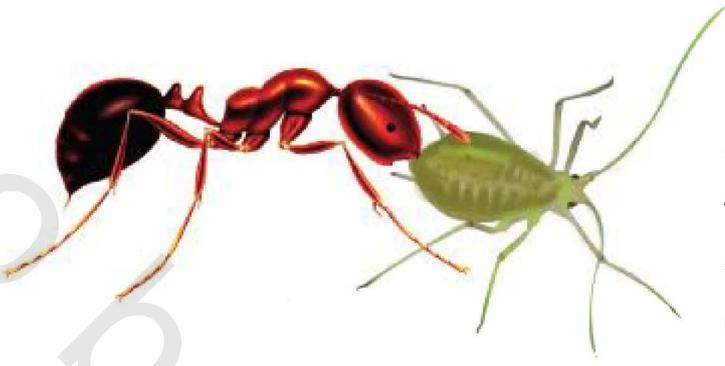
### طبيب الأسنان الشجاع

**لعلك** تعتقد أن أى طائر يحط داخل فم التمساح فإنه سوف يفترسه على الفور!! وهذا أمر متوقع من هذا الحيوان المفترس، لكن ذلك لا يحدث أبداً عندما يحط طائر

الزقراق داخل فم التمساح، بل إنه يتحول إلى حيوان هادئ وديع، ويقف مستسلماً عندما يقوم هذا بتنظيف ما علق بأسنانه من فضلات، وكأنه طبيب أسنان ماهر فى صنعته، وكأن التمساح مريض يعرف مصلحته تماماً!! ومن خلال هذا التكافل العجيب يحصل التمساح على أسنان نظيفة، كما يفوز طائر الزقراق بوجبة دسمة سهلة المنال.



## مزرعة الأبقار الحشرية



**يُحِبُّ** النمل سائلاً حُلُوَ المذاقِ تُنتِجُه حشرةُ المَنِّ داخلَ أجسامِها، وتقومُ الشغالاتُ بجمعِ أفرادٍ من هذه الحشراتِ، وتَضَعُها على أوراقِ النباتاتِ القريبةِ من جحورها، وتَظَلُّ إلى جوارِها ترعاها وتَحْمِيها من الحشراتِ الأخرى، ويَبِينُ حينَ وأخرِ تَلَمُّسُ الشغالاتُ حشرةَ المَنِّ بقرونِ استشعارِها حتَّى تُخرِجَ قطراتِ العسلِ من نهايةِ جِسمِها، تماماً مثلاًما يَفْعَلُ المزارِعُ عِنْدَما يَحْلِبُ أبقارَهُ، وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلامِ يَعودُ النَّمْلُ بأبقارِهِ إلى قَرِيْبِهِ لِيُقَدِّمَ لها الرعايةَ والحمايةَ.

ومن المدهش أن بَعْضَ أنواعِ النَّمْلِ تحمى بيضَ هذه الحشراتِ، وتَحْفَظُ به في مساكنِها في فَصْلِ الشتاءِ، ثُمَّ تَضَعُها على الأشجارِ في الربيعِ لِيَفْقَسَ، وهذا يُوضِحُ بَعْدَ نَظَرِ النَّمْلِ، ومحافظةً على ما سوف يَجْنِيهِ في المُستقبلِ!!

### صندوق التكافل الجميل

● قُمْ أَنْتِ وزملائُكِ في الحَيِّ أو المدرسةِ بتأسيسِ صندوقِ التكافلِ الاجتماعيِّ فيما بينكم:

إخوة .. أو زملاء .. أو أصدقاء .. أو جيران، واحرص أن لا يقتصر عملُ هذا الصندوقِ على كفايةِ الفقراءِ أو الأيتامِ منكم فقط، ولكن لتقديمِ النصيحةِ والمشورةِ، والتعاونِ في المذاكرةِ، والمواساةِ في الأحزانِ، والمشاركةِ في المناسباتِ والأفراحِ.. إلخ.

ويمكن أن يُسَهِّمَ الصندوقُ في إقامةِ فصلٍ بسيطٍ في فترةِ الصيفِ لتعليمِ الصغارِ القراءةِ والكتابةِ، أو ما تقترحون من أفكارٍ أو مشروعاتٍ.

## العينُ الساهرةُ

**سمكةُ** الجوبي هي عينُ الروبيانِ (الجمبري) الساهرةُ، حيث يقومُ الروبيانُ بحفرِ مَسْكَنٍ مُشْتَرِكٍ لهما في قاعِ البحرِ يعيشان فيه معاً، وبما أن الروبيانَ ضعيفُ البصرِ جداً فإنه يَسْتَعِدُّ مجسأتهِ للاتصالِ بشريكتهِ في الجحرِ، وعندما يقتربُ خطرٌ ما منهما تلمسُ السمكةُ الروبيانَ بواسطةِ ذيلِها فيتنبهُ للخطرِ، ويتراجعُ

كلاهما إلى الداخلِ في أمانٍ، ومن خلالِ هذه العلاقةِ التكافليةِ الجميلةِ، يحصلُ الروبيانُ على الحمايةِ، وتحصلُ سمكةُ جوبي على مَسْكَنٍ آمنٍ نظيفٍ بدونِ مشقةٍ تربي فيه صغارَها.



## البَيْتُ السَّلْعِيدُ



**كَانَتْ** جماعةُ النَّمْلِ تَعْمَلُ بجدٍ ونشاطٍ لِتَسْتَكْمِلَ بناءَ بَيْتِهَا الجَدِيدِ، وَعِنْدَمَا اكْتَمَلَ البناءُ قَالَتْ ملكةُ النَّمْلِ: الحمدُ لله .. لقد أصبح لنا بيتٌ جَمِيلٌ ونظيفٌ يَجِبُ أن نُحَافِظَ عَلَيْهِ، ثم قَالَتْ: هَلْ خَصَّصْتُمْ حَجَرَاتٍ جَيِّدَةً لِأَصْدِقَائِنَا من حَشَرَاتِ المِن؟! فقال الجميعُ: نَعَمْ .. نَعَمْ.

كانت حشراتُ المِنُ تَعِيشُ مع النَّمْلِ في بَيْتِهِ القَدِيمِ، ثم انتقلت لِتَعِيشَ معه في بَيْتِهِ الجَدِيدِ،



وكان النملُ يحافظُ عليها، ويَحْمِيها من أعدائها من الحشراتِ الأخرى، وكانت حشراتُ المَنِّ تُعْطى في مقابل ذلك عسلاً جميلاً شهياً تُخرجه من بطونها.

وفي حُجراتِ حَشْرَةِ المَنِّ قَالَتْ حَشْرَةٌ : لماذا نَقْبَلُ أن نَعِيشَ دائماً في بيوتِ غيرنا التي صنعَها بنفسه؟! لماذا لا يكونُ لنا بيتٌ من صُنْعِ أيدينا مثلهم؟!  
فَقَالَتْ أُخْرَى : نعم .. نَصْنَعُ بَيْتاً كبيراً، ونَعِيشُ فيه بمفردنا، وتولَّى نحنُ حمايةَ أنفسنا، وصِغارنا.  
فَقَالَ الجَمِيعُ : نَعَمْ .. نَعَمْ الرَّأْيُ.

وفي الصبّاح ذهبَ الجَمِيعُ إلى الملكة، وأخبروها برغبتهم فقالت : لقد كُنَّا نعيشُ معاً في حبٍّ وتعاونٍ وسلامٍ، ولا أعتقدُ أننا قد ضايقناكم في شيءٍ؟! لكن ما دامت هذه رغبتكم فلن نعترضَ عليها!!

وخرجت حشرات المن من بيت النمل، وسكنت على قرع شجرة مجاورة، وفي يوم من الأيام سمع النمل صراخا عاليا فأرسلوا على الفور كتيبة استطلاع لتستكشف الأمر فوجدت الخنافس قد شنت هجوما عنيفا على حشرات المن، فكانت تفر من أمامها خائفة مذعورة، وتحاول أن تنقذ صغارها لكن دون فائدة، فقد قضت الخنافس على معظمها، ولم يبق إلا عدد قليل من الصغار، وبعض البيض.

فعدت كتيبة الاستطلاع، وأخبرت الملكة بما حدث فقالت: يجب أن لا تترك جيراننا في هذا المأزق دون أن نمد لهم يد العون، فأرسلت الملكة كتيبة كبيرة من المحاربين لإحضار الصغار والبيض إلى مستعمرة النمل، فنجحت الكتيبة في مهمتها، وعادت بالصغار في حراسة مشددة،





فرحبت الملكة بهم، وأمرت الشغالات بالعناية بالبيض ورعايته.  
ومرت الأيام وفسس البيض، وكبر الصغار، فدعتهم الملكة إلى مجلسها، وقالت لهم:  
لقد كبرتم الآن يا أحبائي، فإن أردتم العودة إلى بيتكم فلکم مطلق الحرية، وإن أردتم  
العيش معنا فمرحبًا بكم.

فقال كبيرهم للملكة: أيتها الملكة الطيبة، لقد قررنا أن ندافع عن بيتنا حتى آخر ذرة في  
دمائنا، لكننا لن ننسى فضلكم علينا، وسوف نعيش إلى جواركم متحابين متعاونين نخدم  
بعضنا بعضًا.

فقالت الملكة: أحسنتم يا أبنائي، وسوف تجدون منا دائمًا الحماية والرعاية والتعاون والحب.



### الحضانة المتحرّكة

**يعيش** حيوان الكوالا في قارة أستراليا، وهو من الحيوانات الجرابية، وتلد أنثى الكوالا صغيراً واحداً كل عام، وعندما يولد هذا الصغير يكون أعمى ولا يسمع، وغير مكتمل النمو؛ لذا فهو يزحف نحو جراب خاص في بطن أمه ليدخل فيه، ويتغذى على لبنها، وينعم بدفء هذا الجراب نحو ستة أشهر، ثم تحمله بعد ذلك على ظهرها في حنان جميل، وأمومة مدهشة نحو ستة أشهر أخرى حتى يستطيع الاعتماد على نفسه.



### العش المتحرك والصبر الجميل

**لقد** استغنى طائر البطريق الإمبراطوري عن بناء الأعشاش كلية - لأن هذا أمرٌ مستحيلٌ فوق طبقة الجليد السميك، وفي طقسٍ قارسٍ قد تصل فيه درجة الحرارة إلى نحو (٦٠) م تحت الصفر - ولجأ إلى طريقةٍ عجيبةٍ في احتضان بيضته الوحيدة! فعندما تضع الأنثى بيضتها سرعان ما يدحرجها الذكر بمنقاره ليضعها فوق قدميه قبل أن تتجمد، ثم يغطيها بطبقة من الجلد تقع أسفل بطنه، ويظل يحتضنها هكذا لمدة (٦٤) يوماً، صائماً لا يأكل، ثابتاً لا يتحرك إلا للضرورة القصوى. فياله من صبرٍ وتفانٍ مثيرٍ للدهشة. من أجل تربية الصغار المنتظرين !!

## الأمُّ المِثَالِيَّةُ

تعتنى أنثى الأخطبوط ببيضها حتى

يفقس لفترة تتراوح من (٤) إلى (٨)

أسابيع، وذلك حسب نوعها، وهذه مهمة شاقة جداً؛ إذ إنها تبيض ما يقرب من

١٨٠,٠٠٠ : ٢٠٠,٠٠٠ بيضة، وخلال المدة

من وضع البيض إلى فقسه لا تأكل الأنثى

مطلقاً، وإنما تحرّس البيض، وتقوم بتنظيفه

بلوامسها بعناية وحرص، وغالباً ما تموت

بعد أن يفقس بيضها !!

## الآبُ الحَنُونُ

ستة أسابيع كاملة يصوم فيها ذكر أسماك القِطُّ البحري

عن الطعام، ويقوم فيها بعمل الأم نحو صغاره !! فهو يحمل

بيض أنثاه في فمه لمدة أربعة أسابيع، ويستمر وجود الصغار

في فمه بعد الفقس لمدة أسبوعين آخرين، ونظراً لوجود ما يزيد

على (٥٠) صغيراً في فمه فإنه يصوم تماماً عن الطعام، ويضحى

براحته، ويقوم بواجب الحضانه والرعاية لأبنائه الصغار !!



### قائمة العطاء

- بالطبع أنت تعرف ماذا يقدم لك أبوك وأمك من خدمات، وكيف يسهران على راحتك، والعناية بك، ويحرصان على تلبية جميع رغباتك، فهل يمكنك أن تسجل قائمة بكل هذه الخدمات؟
- فكر أنت أيضاً : ماذا يمكنك أن تقدم لهما من خدمات؟



**هبت** عاصفة شديدة على أشجار حيوان  
«الكوالا» فهدمت بيوتهم، وفرقت جموعهم،  
وقذفت بهم في كل مكان.

وبعد فترة هدأت العاصفة، ووجدت  
الأم «كوكي» نفسها معلقة على فرع شجرة،  
فاستجمعت قواها، وتحاملت على نفسها،  
وأخذت تنتقل من فرع إلى آخر بصعوبة شديدة،  
وتنظر يمينا ويسارا في قلبي وحيرة  
لعلها تجد أسرتها، وفجأة سمعت  
بكاءً وأينما ضعيفا، فتوجهت  
ناحيته فوجدت قردا صغيرا يكاد  
يموت من شدة الخوف والتعب،  
فاحتضنته بين ذراعيها، ثم ضمته  
إلى صدرها في حنان وأمانة.

كان الصغير يبكي بحرقة، ويرتعش  
من البرد، فلما شعر بالدفء يسرى في  
جسده فرح واطمأن، فقالت «كوكي» في  
نفسها: لا بد أن هذا الصغير قد فقد أمه في



العاصفة، فسوف أقومُ على رعايته حتى يستطيع الاعتمادَ  
على نفسه.

وظلت «كوكي» ترعى القردَ الصغيرَ يوماً بعدَ يومٍ حتى  
كبر، وأحبُّ «كوكي» حباً شديداً كأنها أمه، وذاتَ يومٍ  
قالت كوكي للصغيرِ : اسمعُ يا صغيري لقد كبرتَ الآن،  
وأصبحتَ تعتمدُ على نفسك، ولا بدُّ أن أتُركَ هذا المكانَ،  
وأبحثَ عن أسرتي، ولن أستطيعَ أن أحملكَ معي، ثم تركتهُ  
ورحلتُ، وفي الطريقِ شعرتُ كوكي بحزنٍ شديدٍ، وقالتُ  
في نفسها: ما ذنبُ هذا الصغيرِ لكي يعيشَ بمفرده! لقد  
أحببتهُ كأنه ولدي، وإن عطفتُ عليه وساعدتهُ، فسوف أجدُ  
أبنائي إن شاء الله.





وعادت كوكي الطيبة للقرد الصغير، واحتضنته في حنان، ثم حملته على ظهرها، وقالت: هيا يا صغيري نبحث عن أسرتي معاً.

ومرت الأيام والليالي وكوكي تحمل الصغير على ظهرها، وتبحث عن أسرتها، وبعد تعب ومشقة وجدت كوكي أسرتها فاحتضنت صغارها، وهي تكاد تطير من الفرح، ثم قالت لزعيم الكوالا: لقد وجدت هذا القرد الصغير بعد العاصفة، وأستأذنك أن يعيش معنا كواحد من أسرتنا. فنظر إليها الزعيم في ضيق، وقال: كما تعلمين يا «كوكي» فقد هدمت العاصفة بيوتنا، واقتلعت أشجارنا، ولم يبق لنا إلا هذه الأشجار قليلة الثمار والأوراق، والتي تكاد تتحملنا، ولا أستطيع حتى أن أضم كوالا جددًا إلى أسرتنا، وأنت تطلبين أن أضم قردًا إلينا!!

فَقَالَتْ كوكي غاضِبةً : لَكِنَّهُ صَغِيرٌ، وَلَا يَمَكُنُ أَبَدًا أَنْ يَعِيشَ بِمُفْرَدِهِ !!  
فَقَالَ زَعِيمُ الْكُوَالَا : اسْمِعِي يَا «كوكي»، إِمَّا أَنْ تَتْرِكِيهِ يَرْحَلُ، وَإِمَّا أَنْ تَرْحَلَا مَعًا؟  
فَنظَرَ الصَّغِيرُ إِلَى كوكي وَقَالَ : لَقَدْ أَحْسَنْتِ إِلَيَّ، وَقَمْتِ عَلَيَّ رِعَايَتِي، وَلَنْ أَكُونَ  
سَبَبًا فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أُسْرَتِكَ، وَسَوْفَ أَرْحَلُ عَنْ هَذَا الْمَكَانِ فِي هُدُوءٍ :  
فَقَالَتْ كوكي : لَنْ أَتْرُكَكَ تَعِيشُ بِمُفْرَدِكَ أَبَدًا، وَسَوْفَ أَرْحَلُ مَعَكَ أَنَا وَأَوْلَادِي ...  
هيا .. هيا .

حَزَنَ جَمِيعُ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ مِنْ حُكْمِ زَعِيمِهِمْ، وَقَالَ أَحَدُهُمْ مُعَاتِبًا:  
كَيْفَ تَفَرَّقُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ كوكي وَأُسْرَتِهَا؟!  
وَقَالَ آخَرُ : هَذَا ظَلَمٌ كَبِيرٌ !! وَقَالَ ثَالِثٌ : إِنْ الْمَكَانَ سَوْفَ يَسَعُنَا جَمِيعًا  
يَاذَنَ اللَّهُ، وَسَوْفَ يُبَارِكُ اللَّهُ فِي أَشْجَارِنَا إِنْ عَطَفْنَا عَلَيَّ هَذَا الصَّغِيرِ .  
نَحِجَلُ الزَّعِيمُ مِنْ نَفْسِهِ، ثُمَّ فَكَّرَ قَلِيلًا، وَقَالَ : لَقَدْ أَخْطَأْتُ فِي حُكْمِي  
يَا أَبْنَائِي، وَأَنْتُمْ عَلَى صَوَابٍ .. هيا نَادُوا عَلَيْهِمْ لِنَعِيشَ جَمِيعًا مَعًا كَمَا كُنَّا  
مِنْ قَبْلُ مُتَحَابِّينَ مُتَالَفِينَ .





### النَّسَاجُ الْعَظِيمُ

**يقومُ** طائرُ النَّسَاجِ ببناءِ عَشٍّ من أروعِ الأعشاشِ في عالمِ الطيورِ، ويبدأُ الطائرُ بناءَ العَشِّ بعدَ أن يَقَعَ اختيارُهُ على فرعِ شجرةٍ مناسبٍ، ثم يقومُ بجمعِ الحشائشِ الطريةِ الرفيعةِ ليسهلَ عليه تشكيلها لمرونتها، ثم يقومُ بلفِّ هذه الحشائشِ حولَ الفرعِ لعملِ حلقةٍ تُشبهُ الأَرْجُوحةَ لكي يَقِفَ عليها أثناءَ البناءِ، ثم يبدأُ بنسجِ الجدرانِ ببراعةٍ وإتقانٍ، وكأنه بناءٌ قديرٌ أو نَسَاجٌ ماهِرٌ.

ويختلفُ شكلُ العَشِّ باختلافِ نوعِ الطائرِ، فمنها ما على شكلِ كرةٍ معلقةٍ، أو زجاجةٍ مقلوبةٍ لها مَدْخَلٌ ضيقٌ من أسفلٍ يَصُعبُ على الأعداءِ الدخولَ إليه، ومنها ما هو على شكلِ مستعمرةٍ كبيرةٍ لها سَقْفٌ واحدٌ مُشترَكٌ، ومقسَّمةٌ من الداخلِ إلى عددٍ هائلٍ من الأعشاشِ.



### الزَّنَانَةُ الْاِخْتِيَارِيَّةُ

**قبلَ** أن تَضَعَ أنثى طائرِ أبو قرين بيضها تقومُ باختيارِ عَشِّها داخلَ شجرةٍ مجوفةٍ، ثم تقومُ بسدِّ فجوةِ هذا العَشِّ بالطينِ الذي يُحضِرُهُ الذكرُ لها، ولا تتركُ سوى فتحةٍ صغيرةٍ جداً تَسْمَحُ لها بخروجِ منقارها !! ثم تَضَعُ الأنثى البيضَ، وترقُدُ عليه حتى يَقَسَّ، ثم تقومُ بتربيةِ الصغارِ في أمان تامٍّ بعيداً عن الأعداءِ، ولا تُفكِّرُ أبداً أن تخرجَ من عَشِّها ولو لمرةٍ واحدةٍ، وخلالِ هذه الفترةِ يقومُ الذكرُ بإحضارِ الطعامِ لها في صبرٍ ومثابرةٍ وتفانٍ، وعندما يكبرُ الصغارُ تُحطِّمُ الأنثى فتحةَ العَشِّ ليخرجوا جميعاً إلى النورِ من هذا الحبسِ الاختياريِّ!



## الخيَّاطُ العَبْقَرِيُّ

**سُمِّي** الطائرُ الخياطُ الذي يعيشُ في جنوبِ

شرقِ آسيا بهذا الاسم، لبراعتهِ الفائقةِ في بناءِ عشِّه؛

حيثُ تقومُ الأنثى عادةً بخياطةِ ورقةٍ أو ورقَتينِ من فرعِ

شجرةٍ معاً، وذلك باستخدامِ منقارِها المدبَّبِ كإبرةٍ لصنعِ صفِّ

من الثقوبِ الدقيقةِ على طولِ حوافِ الورقتينِ، ثم تقومُ بخياطةِ

الورقتينِ معاً بواسطةِ خيوطِ العنكبوتِ أو الأليافِ النباتيةِ أو الخيوطِ

القطنيةِ، وتحرِّصُ الأنثى على اختيارِ الأوراقِ الخضراءِ لأنها تعملُ كسطحٍ

عازلٍ ضدَّ مياهِ الأمطارِ، كما أنَّها في الوقتِ نفسه تخدَعُ الأعداءَ لأنَّ

العشَّ يَبْدُو أمامهم كورقةٍ شجريةٍ عاديةٍ !!



## البرجُ السكَّنى العَظِيمُ

**يَصْنَعُ** النملُ الأبيضُ من لُعايهِ المخلوطِ بالترابِ

فقطُ أكبرَ بيتٍ في عالمِ الحشراتِ؛ إذ يَمكُنُ أن

يَرْتَفِعَ هذا البيتُ إلى ما يزيدُ على (٩) أمتار، وهو

عبارةٌ عن متاهةٍ من الحجراتِ والأنفاقِ المبنيةِ بنظامٍ

مدهشٍ، وهي مُقسَّمةٌ إلى أماكنٍ لتخزينِ الطعامِ،

وأخرى لحفظِ البيضِ وتربيةِ الصغارِ، وحدائقٍ

لتربيةِ فُطرٍ عيشِ الغرابِ، ومداخلٍ لدخولِ الهواءِ

وخروجهِ، ويضمُّ هذا البرجُ السكَّنى العَظِيمُ ما يزيدُ

على مليونِ غلَّةٍ، يعيشونَ معاً في مجتمعٍ يسوده

الانسجامُ ويَعْمَهُ الأمنُ والسلامُ.

### اصْنَعِ بَيْتاً لِنَفْسِكَ

• أَخْضِرْ صُنْدُوقاً كَرْتُونِيًّا كَبِيراً.

• حَدِّدْ بِالْقَلَمِ النِّوَافِذَ وَالْبَابَ.

• قُصِّ النِّوَافِذَ وَالْبَابَ مِنْ جَمِيعِ الْجَوَانِبِ  
عِداً جَانِباً وَاحِداً اجْعَلْهُ مُتَّصِلاً بِالْكَرْتُونَةِ.

• زَيِّنْ بَيْتَكَ بِالْوَرَقِ الْمَلَوَّنِ، وَأَقْلَامِ التَّلْوِينِ  
كَمَا تُحِبُّ.

• فَكِّرْ مَاذَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَصْنَعَ لِوَضْعِ  
دَاخِلِ هَذَا الْبَيْتِ أَوْ حَوْلَهُ، مِثْلَ : الْكِرَاسِيِّ  
وَالْمِنَاضِدِ...إلخ.

• وَذَلِكَ بِاسْتِخْدَامِ أَى خَامَاتٍ مُتَوَافِرَةٍ لَدَيْكَ.



## مُهَنْدِسُ الْغَابَةِ



في مكان جميل في قلب الغابة، تجرى فيه الجداول، وتكسوه الأشجار والأزهار، كانت هناك جماعة من طائر النساج تعيش في سلام وأمان، وكان يحكم هذه الجماعة ملك يحب النظام والعمل.

وذات يوم طلب ملك النساجين من عصافير مملكته أن يتنافسوا جميعاً في صناعة عش جميل ليتخذوه نموذجاً لبناء مدينة كبيرة تجمع طيور مملكته، وأعلن الملك عن مكافأة عظيمة لمن ينجح في صناعة هذا العش خلال أسبوع.



وعلى فرع إحدى الأشجار العالية اختار نساجٌ عجوزٌ أن يبني عشه،  
وعلى فرع آخر مجاور له اختار نساجٌ شابٌ أن يبني عشه هو الآخر.  
وكان النساجُ العجوزُ خبيراً ماهراً في صناعة الأعشاش، كما كان  
النساجُ الشابُ ماهراً أيضاً. وبدأ كلُّ منهما في مهمته باختيار الأعشاب  
المناسبة ونسجها ببعضها بمهارة عجيبة، وإتقان مدهش.  
كان النساجُ العجوزُ في بداية الأمر يعمل بجدٍ ونشاط، لكن مع مرور  
الوقت بدأ يشعر بالتعب، فحاول أن يتغلب عليه لكن الألم اشتدَّ عليه  
أكثرَ وأكثرَ، فجلس إلى جوار عشه الذي لم يكتملْ مهموماً حزينا  
يبكى ويقول: أه.. كنت أتمنى أن أصنع عشاً عظيماً يفيد جميع إخوتي..  
لكن للأسف لن أستطيع أن أكمل هذا العش الذي تعبْتُ فيه كثيراً!!  
سمع النساجُ الشابُ كلامه، فطار نحوه بسرعة، وقال له: لا تحزن أيها  
النساجُ الطيب، سوف أساعدك لكي تكملَ عشك الجميل حتى تنتهي منه.





فنظرَ إليه النساجُ العجوزُ في دهشةٍ وقال له:

ماذا تقولُ؟! تساعدُنِي وتتركُ عشك!!

هذا لن يحدث أبداً؛ إن عشك رائعٌ جداً، ولو أكملته سوف يكون أعظمَ عشٍّ.

فقال النساجُ الشابُّ في حبٍّ: لا تخفِ.. سوف أساعدُك حتى تنتهيَ من عشك، ثم أعودُ

وأكملُ أنا بناءَ عُشِّي.

فوافقَ النساجُ العجوزُ بصعوبةٍ، وبدأ العصفورانِ ينسجانِ بقيةَ العشِّ ببراعةٍ حتى اكتملَ.

وعادَ النساجُ الشابُّ إلى عشِّه بسرعةٍ لكي يكمله، وواصلَ الليلَ بالنهار، وقبل أن ينتهيَ

من بناءِ عشِّه أعلنَ الملكُ انتهاءَ المهلةِ، وبدأ يتجولُ بين الأعشاشِ ليختارَ أفضلها فوَقعتُ عيناه

على عشِّ النساجِ العجوزِ، وقال في دهشةٍ: ما أجملَ هذا العشِّ! لم أرَ في حياتي عشًّا بهذه



البراعة والإتقان !! إنك تستحقُّ الجائزةَ أيُّها النساجُ العجوزُ، وقد قررتُ أن أجعلك المهندسَ  
المسئولَ عن بناءِ المدينةِ الجديدةِ.

حزنَ النساجُ العجوزُ، وانسابتُ من عينيه الدموعُ، وقال : أيُّها الملكُ أنا لا أستحقُّ هذه الجائزةَ،  
فقد مرضتُ قبل أن أكملَ عشِّي، وساعدني هذا النساجُ الشابُّ حتى أكملتهُ، وللأسفِ مرَّ  
الوقتُ قبل أن يكملَ بناءَ هذا العشِّ الجميلِ الذي تراه أمامك !!

فنظرَ الملكُ إليهما وقال : أنتما مثالٌ يُحتذى للتعاونِ والتضحيةِ والصدقِ، وقد قررتُ أن  
يكونَ النساجُ الشابُّ مساعدك الأولَ أيُّها النساجُ العجوزُ، فهيأ جميعاً بنى مدينتنا الجديدةَ.



### الحَارِسَاتُ السَّاهِرَاتُ

**تُودِي** كُلُّ نَمْلَةٍ وَاجِبَهَا الْمُوَكَّلَ إِلَيْهَا فِي الْمُسْتَعْمِرَةِ بِكُلِّ حُبٍّ وَتَفَانٍ وَإِخْلَاصٍ، وَمِنْ هَذِهِ الْوَاجِبَاتِ وَاجِبُ الْحِرَاسَةِ الَّتِي تَقُومُ بِهِ بَعْضُ الشَّغَالَاتِ، وَتُسَمَّى حَارِسَةَ الْبَوَابَةِ، وَهِيَ الْمَسْتَوْلَةُ عَنِ السَّمَّاحِ بِدُخُولِ النَّمْلِ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُسْتَعْمِرَةِ فَقَطْ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ تَمْيِيزِ رَائِحَتِهِمْ، وَلَا يُسَمَّحُ لِلْغُرَبَاءِ بِالِدُخُولِ إِلَى الْمُسْتَعْمِرَةِ أَبَدًا، وَتَظَلُّ الْحَارِسَاتُ طِيلَةَ الْيَوْمِ يَقْمَنُ بِوَجِبِهِنَّ، فَإِذَا حَدَثَ وَهَاجَمَ عَدُوُّ الْمُسْتَعْمِرَةِ تَكُونُ هِيَ أُولَى مَنْ يُجَابُهُ الْخَطَرُ، وَيُصَارِعُ هَذَا الْعَدُوَّ حَتَّى الْمَوْتِ!!



### كَسِيرَةُ الْجَنَاحِ

**تَهَبُّ** أَنْثَى طَائِرِ الرَّقْرَاقِ وَأَقْفَةً مِنْ عَشَّهَا، ثُمَّ تَجْرِي بَعِيدًا عَنْهُ إِذَا مَا اقْتَرَبَ مِنْهُ عَدُوٌّ، وَهِيَ لَا تَجْرِي بِسُرْعَةٍ نَاجِيَةً بِنَفْسِهَا، بَلْ تَقِفُ بُرْهَةً أَمَامَ هَذَا الْحَيْوَانِ، مُعْرِضَةً حَيَاتَهَا لِلْخَطَرِ، وَتَقُومُ بِجَرِّ أَحَدِ جَنَاحَيْهَا عَلَى الْأَرْضِ كَمَا لَوْ كَانَ مَكْسُورًا، وَتُصَدِّرُ أَصْوَاتًا مَلِيئَةً بِالْإِسْتِغَاثَةِ، فَيُظَنُّ عَدُوُّهَا أَنَّهَا مَصَابَةٌ فَيَطْمَعُ فِي التَّهَامِهَا، فَيَتْبَعُهَا أَيْنَمَا ذَهَبَتْ، فَتَسْحَبُهُ بَعِيدًا عَنِ الْعَشِّ، وَفَجْأَةً تَنْدَفِعُ طَائِرَةٌ بَعْدَ أَنْ ضَلَّتْ عَدُوُّهَا وَحَقَّقَتْ مَا خَطَّطَتْ لَهُ مِنْ أَجْلِ أَمْنِ عَشَّهَا وَسَلَامَةِ صِغَارِهَا!





## المخازنُ الحيةُ

**تقومُ** بعضُ النملاتِ العاملاتِ بوظيفةٍ غريبةٍ وعجيبةٍ!! حيثُ يعملنَ كمخازنِ حيةٍ للعسلِ الذي تقومُ العاملاتُ الأخرياتُ بجمعه، وتفريغِهِ داخلَ أفواهِ هذه المخازنِ، والتي تُخزّنه بدورها في بطنِها حتى تفتحَ ويصبحَ حجمُها في بعضِ الأحيانِ بحجمِ حبةِ العنبِ، والمحلولُ السكريُّ الذي تخزّنه كلُّ غلّةٍ يمكنُ أن يكونَ أثقلَ من وزنها ثمانِي مراتٍ!!

وفي موسمِ الجفافِ أو الشتاءِ تقومُ باقيُ النملاتِ بزيارةِ هذه المخازنِ الحيةِ لأخذِ احتياجاتِها منِ السكرِ، حيثُ تَلصِقُ النملةُ الجائعةُ فمَها بقمِ النملةِ المخزنِ المنتفحةِ التي تقلصُ بطنَها، وتُخرجُ قطرةً واحدةً من فمِها في فمِ أختِها، في صورةٍ بدعيةٍ رائعةٍ من صُورِ التضحيةِ والتفانيِ والإيثارِ..

## تضحيةٌ حتى الموتِ

**تقومُ** شغالاتُ النحلِ بوظائفٍ مهمّةٍ جدًّا في الخليةِ، منها واجبُ حراسةِ الخليةِ والمحافظةِ عليها، فإذا حدثتْ وشاهدتْ غريبًا عندَ مدخلِ الخليةِ فإنَّها تُهاجمُهُ على الفورِ، وهي مهمّةٌ قد تُكلِّفها الكثيرَ!! إذ لا يُمكنُ للنحلةِ أن تسحبَ إبرتها بعدَ غرسِها في جِسمِ المهاجمينِ بسهولةٍ، وعندما تحاولُ الطيرانَ تبقى الإبرةُ مغروزةً

في جِسمِ العدوِّ، وتعرضُ النحلةُ لجرحٍ مميتٍ يكلفُها حياتَها من أجلِ أمنِ إخوتِها وراحتِهم!



### قدّمْ بنفسِكَ تضحيةً

- ضحْ بجزءٍ من مَضروفِكَ في أحدِ أعمالِ الخيرِ.
- ضحْ بجزءٍ من وقتِكَ، وشاركْ في رعايةِ الأيتامِ والمسكينِ وذوي الاحتياجاتِ الخاصةِ.
- ضحْ ببعضِ راحتِكَ، وشاركْ في إحدى حملاتِ النظافةِ العامةِ أو التشجيرِ.
- فكّرْ ماذا يمكنُكَ أن تقدّمَ من تضحياتٍ أخرى.

## الزَّقَزاقُ الحَكِيمُ



**رأى** طائرُ الزَّقَزاقِ الحَكِيمِ صيادًا يَقتَرِبُ مِنَ التَّمساحِ العَجوزِ فَأَخَذَ يَصيحُ عَلَيْهِ بِأعلى صَوْتِهِ، فتنبه التمساحُ، وغطس في النهرِ بِسرعةٍ.  
وبعد أن زال الخطرُ خَرَجَ التَّمساحُ إلى الشاطئِ، وشكر طائرَ الزَّقَزاقِ قائلاً:  
- لن أنسى لك هذا الجميلَ أبداً.

وذاتَ يَومٍ عَرَفَ الثعلبُ المكارُ «ثعلوبة» أماكنَ أعشاشِ طيورِ الزَّقَزاقِ التي تُخفيها بينَ الحشائشِ، على الرغمِ من صعوبةِ اكتشافِها!! وأخذَ يهاجمُها كلَّ يومٍ بضراوةٍ، فاجتمعت طيورُ الزَّقَزاقِ لتتشاوَرَ مَعَ بَعْضِها في أمرِ هذا الماكرِ الخطيرِ.  
فقالَ أحدُ الطيورِ: - أرى أن نرحلَ بعيداً عن هذا المكانِ، ونختارَ مكاناً آخرَ أفضلَ منه.

فرد عليه طائر آخر قائلاً:

- كيف تترك وطننا هكذا بسهولة بسبب هذا الثعلب؟

لا بد أن ندافع عنه بكل ما أوتينا من قوة.

فقال ثالث: لكن كيف سنواجه هذا الماكر، ونحن طيور ضعيفة؟!

فقال الطائر الحكيم: لن نتغلب عليه إلا بالحيلة.

وظار الطائر الحكيم إلى صديقه التمساح، وحكى له حكاية الثعلب، فقال التمساح:

- إن الثعلب ماكر وسريع، ولئن وقع بين يدي فسوف ألقنه درساً لن ينساه أبداً، لكن كيف

نستدرجه إلى حافة النهر؟

فقال الرقزاق الحكيم: دع هذا الأمر لي.

ورجع الرقزاق إلى إخوته، وأمرهم بمغادرة

أعشاشهم عند الفجر حتى يتفد خطته،



وَمَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ كَانَ ثَعْلُوبَةٌ يَتَجَوَّلُ بَيْنَ أَعْشَاشِ الطُّيُورِ يَبْحَثُ عَنِ طَعَامِ فُطُورِهِ لَكِنَّهُ وَجَدَ  
 الْأَعْشَاشَ كُلَّهَا خَالِيَةً فَقَالَ فِي دَهْشَةٍ: أَيْنَ ذَهَبَتْ تِلْكَ الطُّيُورُ؟ مَا الَّذِي حَدَّثَ لَهَا؟ وَفَجْأَةً  
 لَمَحَ ثَعْلُوبَةُ الزَّقْزَاقِ الْحَكِيمِ يَجْلِسُ فِي عَشِّهِ فَقَالَ وَهُوَ فَرِحَانٌ وَسَعِيدٌ: أِه .. أَخِيرًا لَقَدْ وَجَدْتُ  
 فُطُورِي يَجْلِسُ فِي انْتِظَارِي، سَوْفَ أَلْتَهُمُ بِالْهَنَاءِ وَالشَّفَاءِ، ثُمَّ أَفَكَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي طَعَامِ الْغَدَاءِ،  
 وَفِي لِحْظَةٍ قَفَزَ ثَعْلُوبَةُ قَفْزَةً هَائِلَةً، ثُمَّ انْقَضَ عَلَى الطَّائِرِ الْمَسْكِينِ، لَكِنَّ الزَّقْزَاقَ طَارَ فِي لَمَحِ الْبَصِيرِ  
 لِمَسَافَةٍ قَصِيرَةٍ، وَهُوَ يُجَرِّجُ أَحَدَ جَنَاحَيْهِ، فَقَالَ  
 الثَّعْلَبُ وَهُوَ يَضْحَكُ: أِه .. لَقَدْ ضَمَمْتُ  
 فُطُورِي، وَلَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَذْهَبَ بَعِيدًا يَا  
 كَسِيرَ الْجَنَاحِ، ثُمَّ انْقَضَ عَلَيْهِ ثَانِيَةً، لَكِنَّ  
 الزَّقْزَاقَ الْحَكِيمَ طَارَ بَعِيدًا، وَهُوَ يُجَرِّجُ



جَنَاحَهُ، وَظَلٌّ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى وَصَلَ بِالشَّعَلَبِ إِلَى حَافَةِ النُّهْرِ، وَفِجَاءً وَجَدَ ثَعْلُوبَةً نَفْسَهُ أَمَامَ  
فَكِّي التَّمْسَاحِ، فَحَاوَلَ أَنْ يَجْرِيَ بَعِيدًا لَكِنَهُ وَجَدَ ضَرْبَةً قَوِيَّةً مِنْ ذَيْلِ التَّمْسَاحِ تُطِيحُ بِهِ بَعِيدًا،  
فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَهُوَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ : آه يَا ثَعْلُوبَةُ هَذِهِ هِيَ أَوَّلُ مَرَّةٍ يَخْدَعُكَ ذَكَوُكُ، ثُمَّ أَخَذَ  
يَتَأَلَّمُ بِشِدَّةٍ وَهُوَ يَقُولُ : لَنْ أَعُودَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ ثَانِيَةً .. لَنْ أَعُودَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ ثَانِيَةً.





## الجدارُ العَظيمُ

**يعيشُ** ثورُ المسكِ في سهولِ شمالِ جرينلند وكندا، وهو يتعرَّضُ كثيرًا لهجومِ الذئابِ المفترسةِ التي تخرجُ للصيدِ في جماعاتٍ كبيرةٍ، ويقومُ قطعُ الثيرانِ لكي يحميَ نفسه بتشكيلِ جدارٍ دفاعيٍّ قويٍّ قوامه الثيرانُ القويةُ التي تصوبُ قرونها الضخمةَ إلى الخارجِ، والتي تلتفُّ حولِ الإناثِ والصغارِ القابعينِ في وسطِ التشكيلِ، وهي بذلكِ يمكنها أن تتحدَّى قطعِ الذئابِ الجائعةِ بصلابه، لكن إذا ما اختلَّ هذا النظامُ سرعانَ ما تنتهزُ الذئابُ الفرصةَ، وتَنقُصُ من ناحيةِ الخللِ، وتفتكُ بأحدهم!

## الحارسُ اليَقِظُ

**يعيشُ** حيوانُ الميركاتِ جنوبَ قارةِ إفريقيا، وحيواناتُ الميركاتِ متحابَّةٌ جدًّا ومتعاونةٌ، وهي تتناوبُ الحراسةَ فيما بينها بنظامٍ دقيقٍ ومخططٍ، مما يُعطيُ الفرصةَ لبقيةِ أفرادِ العائلةِ لكي يتناولوا طعامهم في سلامٍ وأمانٍ، وعندما يشعرُ أحدُ من أفرادِ المراقبةِ باقترابِ خطرٍ، فإنه يصيحُ ويؤمجرُ لئِنَّبَهَ الجميعَ إلى الدخولِ إلى جحورهم الآمنةِ.



## الدائرة الحديدية

**تقوم** البطاريق بتشكيل دائرة كبيرة متماسكة من أجسامها لكي تحمي نفسها من البرد، ومن العواصف القاتلة التي تهب كثيراً في المنطقة القطبية، وقد تبدو هذه الدائرة عندما تنظر إليها أنها ثابتة ولا تتحرك، لكنها في الواقع تتحرك باستمرار بشكل حلزوني، حيث تقوم البطاريق الموجودة في وسط المجموعة بالتحرك إلى الأمام بعد أن تنال قسطاً من الدفء، وتنتقل المجموعة التي كانت في الأمام إلى الوسط لكي تنال قسطاً من الدفء هي الأخرى وهكذا!!

وتحدث هذه العملية بإخلاص غريب، وتنظيم دقيق، دون أن تحدث أدنى مشكلة بين هذه الآلاف من الجموع المترابطة، وتظل البطاريق هكذا ممدداً طويلة متعاونة متحاببة بصورة تُثير الإعجاب والدهشة!!

## عبقري البحار المتعاون

**تعد** الدلافين واحدة من أكثر الحيوانات المعروفة بالذكاء الشديد، وهي حيوانات اجتماعية تعيش في جماعات متحاببة ومتألّفة، وهي تسبح معاً، وتصيد معاً، وتهاجم عدوها اللدود من أسماك القرش والحوت القاتل معاً، حيث تضع خطة محكمة يبتعد فيها اثنان من الدلافين عن الجماعة ليلفتا انتباه الأعداء إليهما، وعندئذ يقوم بقية السرب بتشكيل مجموعة هجوم قوية تنتهز هذه الفرصة، وتوجه هجوماً مفاجئاً للعدو من الخلف فيفر هارباً، كما تتعاون الدلافين معاً أثناء الولادة حيث تقوم اثنان من الإناث بمساعدة الأم لحظة الولادة، فيسبحان إلى جوارها لمنع أي ضرر قد يلحق بها، كما يقومان بدفع الوليد إلى سطح الماء ليتنفس الهواء بعد ولادته.

### المشروع الأول

● فكّر كيف تتعاون مع إخوتك أو زملائك في المدرسة أو النادي أو جيرانك في الحي في عمل مشروع تخدم به الناس من حولك، ويمكن أن تتعاون مع زملائك في كتابة قائمة بالمشاريع التي يمكن أن تكون مفيدة لكم وللمجتمع، ثم ضعوا خطة لتنفيذها.

وإليك بعض الأفكار التي يمكن أن تبدأ بها:

- تشجير الحي أو الشارع أو المدرسة.
- تصميم وكتابة لافتات توعية عامة.
- حملة نظافة عامة للحي أو الشارع أو المدرسة.

## العاصفة ودائرة البطاريق



كان يوماً جميلاً مشرقاً، وكانت البطاريقُ  
تجري وتلعبُ فوق صفحةِ الجليدِ الناصعةِ  
البياضِ في سعادةٍ وهناء، وكانت عندما تشعرُ  
بالجوعِ تغطسُ في أعماقِ البحرِ لتصيدَ الأسماكِ  
الطازجةَ لتأكلَ وتُطعمَ صغارها.



ومر الوقتُ بسلام وأمان، لكن فجأة هبت عاصفةٌ شديدة، وأخذت تقذفُ بالبطاريقِ في كلِّ مكانٍ، ثم ترفعها عاليًا وتهوى بها بشدةٍ على الأرض.

كانت الطيورُ المسكينَةُ تصيحُ هلعًا وخوفًا، وتحاولُ أن تنجوَ بنفسِها من الموتِ، فأخذت تبحثُ عن شيءٍ تحتمي به، لكن لم يكن أمامها إلا الجليدُ، ولا شيءٌ غير الجليدِ !!

وهنا صاحَ أكبرُ البطاريقِ سنًا بأعلى صوتِهِ قائلاً : يا أبنائي.. لو فكرتُ كلُّ واحدٍ منكم أن ينجوَ بنفسِهِ فقط فلنُ ينجوَ أحدٌ !! لكن علينا أن نتكاتفَ وتعاونَ جميعًا لكي نواجهَ هذه العاصفةَ.



فقال بطريق شاب، وهو يقاوم الرياح بصعوبة : لكن كيف نفعل ذلك، ونحن لا نملك شيئاً نحتمي به إلا أجسامنا؟!!

فقال البطريق الحكيم : أحسنت !! هذا هو الحل، وليس أمامنا غيره؛ فعلى كل واحد منا أن يقترب من أخيه فوراً، حتى نصبح جميعاً كمثل الجسد الواحد.  
فراقت الفكرة للجميع، واقترب كل بطريق من الآخر حتى كونوا دائرة كبيرة، وتقدمت البطاريق الشابّة لتكون في أول الصفوف.



وبعد قليل أمرهم البَطْرِيقُ الحَكِيمُ أن يدخلوا إلى وَسَطِ الدائِرَةِ لكنهم رفضوا،  
فقال البَطْرِيقُ العجوزُ لَهُمُ : لقد تكاتفنا معًا حتى تنجسَ معًا لا لكى نضحى  
بأحدٍ منا !!

فدخلتِ البَطَارِيقُ الشابةُ إلى وَسَطِ الدائِرَةِ، ووقفتِ المجموعةُ التى تليها فى  
مقدمة الصفوفِ .

وهدأتِ العاصفةُ، وأشرقتِ الشمسُ من جديدٍ، ففرحتِ جميعُ الطيورِ ليس  
لانتصارها على العاصفةِ فقط، ولكن لتعاونها، وحُسنِ تفكيرها .





## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة
٤	الدفاع عن النفس
٦	الأرنبة الكسولة والقناقل الشطار
١٠	الهجرة
١٢	الإوزة المهاجرة
١٦	التكافل وتبادل المنفعة
١٨	البيت السعيد
٢٢	الأمومة
٢٤	الأم كوكى
٢٨	بناء المسكن
٣٠	مهندس الغابة
٣٤	التضحية
٣٦	الزقزاق الحكيم
٤٠	التعاون
٤٢	الماصقة ودائرة البطاريق